

المسؤوليات الاعلامية واخلاقيات المهنة :

أخلاقيات المهنة هي مجموعة من المبادئ والقيم المنظمة لما هو صحيح وموضوعي في العمل الإعلامي، وهي تعتمد على مجموعة منتقاة من المبادئ الموجهة للسلوك الأخلاقي. وهذه المبادئ مهمة للمؤسسات الإعلامية خاصة في أوقات الأزمات .

تتلخص أخلاقيات العمل الإعلامي في نقاط أهمها:**1. الصدق:**

هو الدافع لأدبيات التعامل مع المادة الإعلامية، فالحقيقة هي المحور المحرك للإعلامي، والوصول إليها ليس بالطرق الملتوية ولا القصيرة المشوبة بما يخدش دقتها وصدقها وواقعيتها بل بطرق صعبة ولكن سليمة تكون مدعاة للسرور والاطمئنان في تميز وعمل شخص مقارنة مع شخص آخر في مجال المصدر، صحيفة كانت أو إذاعة أو تلفاز .

2. احترام الكرامة الإنسانية :

يقتضى عرض الأخبار والصور بما لا يمس هذه الكرامة جماعية كانت فئة " أو " ثقافة أو دين " أم فردية مثل عرض صورة شخص دون إذن"، إن هذا يقتضي استعمال وسائل قانونية سليمة للحصول على المعلومات، بحيث لا يجوز استعمال أساليب الخداع أو التوريط أو الابتزاز أو التلاعب بالأشخاص "مثل التسجيل أو التصوير غير القانوني".

3. النزاهة:

وتعني تقديم الخبر والصور بنوع من الحياد وتجنب الخلط بين الأمور مثل: الخلط بين الخبر والتعليق أو الإشهار وبين الصالح العام والصالح الخاص والاعتبارات الذاتية. كما تفيد النزاهة في التجرد من الهوى والاستقلالية في العمل وعدم الخضوع لأي تأثير أو رقابة داخلية (المنشأة) أم خارجية (الجمهور) والضغط السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بجميع أشكالها.

4. المسؤولية:

أي أنه يجب على الإعلامي أن يتحمل مسؤولية الصحة في أخباره بمعنى أنه لا يجوز نقل أي خبر دون التحقق منه والتحري بشأنه والتزام الدقة في معالجته والحذر في نشره. وهذه المسؤولية تنطلق من مسؤوليات الإعلامي عن الحقيقة ومحاولة إبرازها، مع قدر من الحرية، الشرط الأساس فيها ألا تتجاوز حريات الآخرين.

5. العدالة: تتبين العدالة من خلال:

. إن المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات كما هم متساوون أمام وسائل الإعلام، ومن هنا تأتي ضرورة الحرص على ألا تكون هذه الوسائل تعبيراً عن فئة أو ثقافة أو جهة دون أخرى. العدالة تقتضي توخي الحكمة في عرض الأخبار والصور والابتعاد ما أمكن عن أساليب المبالغة والتهويل والإثارة الرخيصة.

7. استقلال الصحافي:

على كل الصحفيين أن يتجنبوا التصرف غير اللائق أو الظهور بمظهر غير لائق، وعليهم أيضاً تجنب أي تضارب في المصالح أو ما يدل على هذا التضارب وعليهم أن لا يقبلوا بشيء، وألا يسعوا وراء آراء قد تؤثر على كرامتهم.

يتوقف جون م هاتلنج أمام القصة المشهورة في أمريكا والتي تتوقف أمام استقلالية المعلومة للصحافة الأمريكية والتي تعرف بأوراق البنتاغون عام 1971 والتي تورط فيها عدداً كبيراً من أشهر رؤساء التحرير في أمريكا والذين وجدوا أنفسهم يتعاملون بدون إذن رسمي مع صور ووثائق سرية حكومية مما أثر على استقلاليتهم ودقتهم وسمعة المؤسسات التي يعملون فيها.

9. عدم الانحياز الصحافي:

عدم الانحياز ليس معناه أن تصبح الصحافة غير منحازة وأن تسكت عن السؤال، وأن تمتنع عن الإعراب عن رأيها في مقالاتها. ولكن الممارسات السليمة تتطلب أن يكون هناك معنى واضح بالنسبة للقارئ بين ما تقدمه الصحيفة في تقاريرها الإخبارية وبين الرأي العام.

أهمية أخلاقيات المهنة الإعلامية

الإعلامي الناجح والموضوعي لا يحتاج دائماً للقوانين ورقابة الحكومة لتنظيم مهنته فهناك أيضاً الدوافع والرقابة الذاتية وأخلاقيات المهنة كضوابط للعمل الإعلامي. فأهمية أخلاقيات المهنة ترجع لكونها تعد بمثابة توجيهات داخلية لقرارات المهني في مختلف المواقف والموضوعات التي يواجهها أثناء عمله المهني.

أنواع مواثيق الأخلاق:

1 مواثيق إجبارية أو إلزامية:

وفي هذه الحالة تحمل المواثيق بعض أشكال العقاب لمن يخالفون ما جاء بها من معايير للسلوك المهني أو ينتهكونها ويدخل في هذا الاحتقار أو التأييب العام أو الوقف عن مزاوله المهنة.

2 مواثيق اختيارية

تقوم على أساس رغبة واردة من العاملين في المهنة بحيث يترتب على موافقتهم عليها التزامهم بتنفيذ ما جاء فيها أثناء ممارستهم للعمل وتعد هذه المواثيق بمثابة تنظيم ذاتي لهم.

أشكال مواثيق الأخلاق:

مواثيق خاصة بوسائل الاتصال جمعياً وهي الصحافة والكتب والسينما والمسرح والإذاعة الإلكترونية والاتصال بالحاسب الإلكتروني.

. مواثيق تهتم بجوانب المضمون الاتصالي التعليمي، الإعلام، التسلية، والإعلان المباشر والمنقول.
مواثيق تتناول وسيلة وأداة كالصحافة أو الراديو والتلفزيون أو الفيلم أو المسرح أو نظم الاتصال الإلكتروني.

• مواثيق تتناول جانباً أو أكثر من جوانب صناعة الاتصال وتغطي في الصحيفة مثلاً التحرير (الأخبار والأحداث الجارية والإعلان والتوزيع والترويج.

أخلاقيات المهنة والنشر عبر الإنترنت:

أ- الدفاع عن مبادئ الحرية في الحصول على المعلومات ونشرها، وضمان الحق في الرد والنقد، وإبداء الرأي والتعليق عليها.

ب- اتباع وسائل نزيهة في الحصول على المعلومات والصور والوثائق.

ج- اعتماد المصادر المعروفة الهوية، والحفاظ عليها وضمان سريتها.

د- عدم الانخراط في حملات التشهير، والافتراء وتشويه السمعة.

هـ- الامتناع عن قبول الرشاوى والهبات أو تقديم خدمات صحفية مقابل منافع خاصة.

و- إتاحة الرد للمتضررين.